

فُلُوبِهِمْ وَوَرَاءَ النُّعْلِيمِ الَّتِي عَلَّمَهُمْ إِنَّا هَا أَبَاؤُهُمْ. ¹⁵ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، هَتَدًا أَطْعِمُ هَذَا الشَّعْبَ أَفْسَنِينَ وَأَسْقِيهِمْ مَاءَ الْعَلَقَمِ، ¹⁶ وَأَبْدُدُهُمْ فِي أَمَمٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا أَبَاؤُهُمْ، وَأَطْلِقُ وَرَاءَهُمُ السَّيْفَ حَتَّى أَفْنِيَهُمْ. ¹⁷ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، تَأَمَّلُوا وَادْعُوا النَّادِبَاتِ قَيَاتِينَ، وَأَرْسِلُوا إِلَى الْحَكِيمَاتِ قَيْقِيلِينَ ¹⁸ وَبُسْرَعِينَ وَبَرْقَعِينَ عَلَيْنَا مَرَنَةً، فَتَذَرِفْ أَعْيُنُنَا دُمُوعًا وَتَفِيضْ أَجْفَانُنَا مَاءً. ¹⁹ لَأَنَّ صَوْتَ رَنَاتِي سَمِعَ مِنْ صِهْيُونَ، كَيْفَ أَهْلِكُنَا. خَزِينَا جِدًّا لَأَنَّا تَرَكْنَا الْأَرْضَ، لِأَنَّهُمْ هَدَمُوا مَسَاكِينَنَا. ²⁰ بَلِ اسْمَعْنَ أَيُّهَا النِّسَاءُ كَلِمَةَ الرَّبِّ، وَلْتَقْبَلِ أَدَاكُنَّ كَلِمَةَ قِيَمِهِ، وَعَلِمْنَ بَنَاتِكُنَّ الرَّنَاتِيَّةَ، وَالْمَرْأَةُ صَاحِبَتُهَا النَّذْبَ. ²¹ لَأَنَّ الْمَوْتَ طَلَعَ إِلَى كُونَا، دَخَلَ فَضُورَتَا لِيَقْطَعَ الْأَطْفَالَ مِنْ خَارِجِ الشُّبَّانِ مِنَ السَّاحَاتِ. ²² تَكَلَّمْ. هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ. وَتَسْقُطُ جُنَّةُ الْإِنْسَانِ كِدْمَتِهِ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ وَكَقَبْصَةِ وَرَاءِ الْخَاصِ وَلَيْسَ مَنْ يَجْمَعُ. ²³ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، لَا يَفْتَحِرَنَّ الْحَكِيمُ بِحِكْمَتِهِ، وَلَا يَفْخِرَ الْجَبَّارُ بِجَبَرُوتِهِ، وَلَا يَفْخِرَ الْغَنِيُّ بِغِنَاهُ. ²⁴ بَلْ يَهَذَا لِيَفْتَحِرَنَّ الْمُفْتَخِرُ، بِأَنَّهُ يَفْهَمُ وَيَعْرِفُنِي أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الصَّانِعُ رَحْمَةً وَقِصَاءً وَعَدْلًا فِي الْأَرْضِ، لِأَنِّي يَهَذَا أَسْرُّ يَقُولُ الرَّبُّ. ²⁵ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يَقُولُ الرَّبُّ وَأَغَاقِبُ كُلَّ مَخْنُونٍ وَأَغْلَفُ. ²⁶ مِصْرَ وَبَهُودَا وَأُدُومَ وَبَنِي عَمُّونَ وَمُوَابَ، وَكُلَّ مَقْصُوصِي الشَّعْرِ مُسْتَدِيرًا السَّاكِنِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ، لَأَنَّ كُلَّ الْأَمَمِ غُلْفٌ، وَكُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ غُلْفُ الْفُلُوبِ.

¹ يَا لَيْتَ رَأْسِي مَاءٌ وَعَيْنِي يَبْشُرُ دُمُوعًا، فَأَبْكِي تَهَارًا وَلَيْلًا قَبْلِي بَيْتَ شَعْيِي. ² يَا لَيْتَ لِي فِي الْبَرِّيَّةِ مَبِيتٌ مُسَافِرِينَ فَأَتْرُكَ شَعْيِي وَأَطْلِقَ مِنْ عِنْدِهِمْ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا رُتَاهُ جَمَاعَةٌ خَائِنِينَ. ³ يَمْدُونُ أَلْسِنَتَهُمْ كَقِسِيَّتِهِمْ لِلْكَذِبِ. لَا لِحَقٍّ قُوُوا فِي الْأَرْضِ. لِأَنَّهُمْ حَرَجُوا مِنْ سَبَرٍ إِلَى سَبَرٍ، وَإِنِّي لَمْ يَعْرِفُوا يَقُولُ الرَّبُّ. ⁴ اخْتَرُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ صَاحِبِهِ، وَعَلَى كُلِّ أَحٍ لَا تَكْلُوا، لِأَنَّ كُلَّ أَحٍ يَعْقُبُ عَقِبًا، وَكُلُّ صَاحِبٍ يَسْعَى فِي الْوَسَايَةِ. ⁵ وَتَخِيلُ الْإِنْسَانُ صَاحِبَتَهُ وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِالْحَقِّ. عَلَّمُوا أَلْسِنَتَهُمُ التَّكْلِمَ بِالْكَذِبِ وَتَعَبُوا فِي الْإِفْتِرَاءِ. ⁶ مَسْكُنُكَ فِي وَسْطِ الْمَكْرِ. بِالْمَكْرِ أَبُوا أَنْ يَعْرِفُونِي يَقُولُ الرَّبُّ. ⁷ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، هَتَدًا أَتَقْبِيهِمْ وَأَمْتَحِنُهُمْ. لِأَنِّي مَاذَا أَعْمَلُ مِنْ أَجْلِ بَيْتِ شَعْيِي. ⁸ لَيْسَانُهُمْ سَهْمٌ قَتَالٌ يَتَكَلَّمُ بِالْعِشِّ. بِقِيَمِهِ يُكَلِّمُ صَاحِبَتَهُ بِسَلَامٍ وَفِي قَلْبِهِ يَصْعُ لَهُ كَمِينًا. ⁹ أَفَمَا أَغَاقِبُهُمْ عَلَى هَذِهِ يَقُولُ الرَّبُّ. أَمْ لَا تَنْقِمُ نَفْسِي مِنْ أَمَةٍ كَهَذِهِ. ¹⁰ عَلَى الْجِبَالِ أَرْفَعُ بُكَاءً وَمَرَنَةً، وَعَلَى مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ تَذَبًا، لِأَنَّهُا اخْتَرَقَتْ، فَلَا إِنْسَانَ غَابِرَ وَلَا يُسْمَعُ صَوْتُ الْمَاشِيَةِ. مِنْ طَيْرِ السَّمَاوَاتِ إِلَى الْبَهَائِمِ هَرَبَتْ مَصَتْ. ¹¹ وَأَجْعَلُ أُورُشَلِيمَ رُجْمًا وَمَاوَى بَنَاتِ آوَى، وَمُدُنَ يَهُودَا أَجْعَلُهَا حَرَابًا يَلَا سَاكِنٌ. ¹² مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ الْحَكِيمُ الَّذِي يَفْهَمُ هَذِهِ، وَالَّذِي كَلَّمَهُ قُمْ الرَّبُّ فَيُخَبِّرُ بِهَا. لِمَاذَا بَادَتْ الْأَرْضُ وَاخْتَرَقَتْ كِبَرِّيَّةٌ يَلَا غَابِرٌ. ¹³ فَقَالَ الرَّبُّ، عَلَى تَرْكِهِمْ شَرِيعَتِي الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَهُمْ، وَلَمْ يَسْمَعُوا لِصَوْتِي وَلَمْ يَسْلُكُوا بِهَا. ¹⁴ بَلْ سَلَكُوا وَرَاءَ عِنَادٍ